

## مقدمة :

يعد الأبناء أغلى كنز في حياة الوالدين، فهم نصف زينة الحياة الدنيا، قال تعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا...﴾ [الكهف: ٤٦]، وأكبر مصاب يحيق بالأباء وينزل بمساحتهم أن يرمقوا فلذات أكبادهم وهم يعانون الأمراض والاضطرابات، وتشملهم قيود العجز والإعاقة التي تعد التوحيدية واحدة من بين أخطرها وأكثرها مقاومة للعلاج.

وإدراكاً منا لحاجة آباء الأطفال التوحديين ومعلميهم والقائمين على رعايتهم إلى العون والمساعدة والإرشاد والتوجيه، نقدم هذا الكتاب لعه يكون عوناً لهم على مواجهة ما يكتنف حياتهم من ضغوط، وهدايا ومرشداً لهم على طريق تعديل سلوك الطفل التوحدي والأخذ بيده وإقالة عثراته.

ويتضمن هذا الكتاب سبعة فصول، يقدم الفصل الأول تعريفاً للتوحيدية واضطرابات النمو الحادة الأخرى مثل اضطراب اسبرجر، واضطراب ريت، واضطراب الطفولة اللاكاملية، وأعراض اضطرابات التوحيدية ومعدل انتشاره وطرق تشخيصه وعلاجه، ودور كل فرد في فريق التقويم والعلاج.

في حين يتناول الفصل الثاني المراحل المختلفة لتكيف أسرة الطفل التوحدي بعد اكتشاف الاضطراب، وطرق تحقيق هذا التكيف والأشخاص المساندين الذين يمكن أن يقدموا العون في سبيل الوصول للهدف.

ويتناول الفصل الثالث المشكلات الطبية المرتبطة باضطراب التوحيدية والعلاجات الطبية التي يمكن تقديمها للحد من أثر الاضطرابات على الطفل.

ويعرض الفصل الرابع أهم فنيات العلاج السلوكي المستخدمة خلال الحياة اليومية للطفل التوحدي مثل التعزيز، والإطفاء، والوقت المستقطع، وثن الاستجابة. وأهم مهارات العناية بالذات التي يجب تقديمها للطفل.

ويستعرض الفصل الخامس الأساليب الإيجابية والسلبية التي قد يستخدمها الوالدين في معاملة طفلهم التوحدي، وعلاقة الطفل التوحدي باشقائه وأهمية التعامل مع مشاعر الطفل وعواطفه ومشكلاته وأثر ذلك على العلاقة بين الزوجين.

أما الفصل السادس فيستعرض المؤشرات المختلفة للنمو لدى الطفل التوحدي، وأهم الفروق التي قد توجد بين الطفل العادي والطفل التوحدي في النمو المعرفي، والنمو اللغوي، والنمو الاجتماعي، وغيرها من مظاهر النمو.

وأخيراً، يتناول الفصل السابع أنواع برامج التدخل المستخدمة لتعديل سلوك الطفل التوحدي، حيث يقدم وصفاً لأنواع برامج التدخل المبكر في سن ما قبل المدرسة، والمناهج التي تشكل البرامج المتعلمة والمهارات المختلفة التي يدور حولها البرنامج كالمهارات المعرفية، والاجتماعية، ومهارات التواصل، ومهارات مساعدة الذات، والمهارات الحركية، والمهنية، والسلوكية، كما يهتم هذا الفصل بتقديم عرض مفصل للتحليل التطبيقي للسلوك موضحاً خصائص البرنامج الجيد، وأهمية ملائمة لعمر الطفل، وأهمية اشتراك الوالدين في البرنامج.

ويحذونا الأمل، ونحن نقدم هذا الكتاب للقارئ العربي أن نستطيع رسم البسمة على شفاه آباء وأشقاء الطفل التوحدي، ومسح دمعة من عيونهم المجردة، ولأخذ بيد هذا الطفل على طريق النمو والسواء، وأن ينال رضا الزملاء والمتخصصين وآباء الطفل التوحدي، ومعلميه.

وعلى الله قصد السبيل.

المؤلفون،،